Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ألا يذكرون أن لهم أعراضا ؟ لماذا يفضلون هذه التسلية الكريهة .. أنتم تشعلون الحرائق فى بيوت الناس بالبساطة التى يشعل بها الواحد منكم سيجارة .

وكان الحماس قد بلغ بها منتهاه إلى حد أن أصابعها الطويلة كانت ترتجف ، فأجبتها بشيء من الخجل :

ـــ لكن لماذا أنت منفعلة علىّ ؟ كأننى أنا صاحب الموضوع ؟

فأفاقت قائلة بأسف لطيف :

ـــ متأسفة .. إن الموقف هو الذى جرفنى .. على العكس .. أنت شاب طيب .. يخيل إلىّ أنك لو كنت فى موقفه ما فعلت معها مثل ما فعل .

وحاولت أن أستوضحها ، لكننى أشفقت على رقتها أن تجرح مرتين .. إنها فوزية ما فى ذلك شك بدليل أنها تتكلم بحرارة من خدعه إنسان كانت واثقة فيه .. ثم هى تنظر إلىّ الآن نظرات لينة كأنها مجروحة تطلب ضمادا .. وأنا إذا تقدمت إليها خطوة فإنها ستخطو إلى خطوتين .. لكن ألا يعتبر هذا خيانة بالنسبة لصديقى الغائب ؟

وجاءنى صوتها يسأل :

ـــ لماذا كل الرجال خائنون ؟

ـــ هل أنت واثقة مما تقولين ؟

ـــ لماذا كل الحنظل مر ؟ هل أكل الناس جميع الحنظل الذى فى الدنيا ؟ ذاقوا منه ثلاثة مثلا فعرفوا أنه كله مر .

ورأيت منطقها لا يخلو من المغالطة ، فآثرت أن أرد بابتسامة لا تعبر عن شيء لأننى أشفقت عليها . مسكينة !.. لا داعى لحرجها .

* * *